

تفسير القرآن العظيم لابن كثير وفقات مع منهجه في التفسير

يوسف الشبل

تفسير القرآن العظيم كثير. تفسير القرآن العظيم لابن كثير كثير رجل معروف مشهور اسمه او لقبه عماد الدين واسمه اسماعيل وكنيته ابو الفداء اسمه اسماعيل ابن عمر ابن كثير الدمشقي يلتقبه الشافعي - [00:00:00](#)

ولد سنة احدى وسبعمئة في بداية القرن الثامن وابتدأ في طلب العلم من صغره ورحل في طلبه ودخل دمشق وله سبع سنين فاتجه بكليته الى العلم ومتفقهها ومتعرفا على الوان العلوم فحفظ والف - [00:00:23](#)

وكان كثير استحضار قليل النسيان جيد الفهم. كان من ابرع وابرز تلامذة شيخ الاسلام ابن تيمية تأثر به تأثرا كبيرا واخذ عنه كثير عن الحافظ المزي الذي تزوج ابنته ولازمه واخذ عنه واقبل - [00:00:44](#)

على علم الحديث وورع في علم في حفظ المتن ومعرفة الاسانيد والعلل والرجال والتاريخ والف المؤلفات الكثيرة اشهرها كتابه في التاريخ البداية والنهاية رحمه الله فقد بصره واصبح كفيلا في اخر حياته - [00:01:04](#)

توفي سنة اربعة وسبعين وسبع مئة ورحمه الله رحمة واسعة تفسيره سماه مؤلفه تفسير القرآن العظيم وهو يعد من اشهر ما دون في التفسير بالاثار يأتي في المرتبة الثانية بعد التفسير ابن جرير الطبري في قبوله للناس - [00:01:23](#)

وفي اعتماده على الاثر تقبل الناس اولا لابن جرير الطبري ثم ثانيا في تفسير القرآن العظيم لابن كثير وهو يفسر سلام الله بالاحاديث والاثار مسندة الى اصحابها اسمع الكلام - [00:01:48](#)

مع ما يحتاج اليه جرحا وتعليلا وردا وقبولا وترجيح بعض الاقوال على بعض وتظهير بعض الروايات وتصحيح بعضها فهو يعتني بالروايات في نقلها والحكم عليها وهذا ميزة تعد ابن كثير رحمه الله حيث يرد الاثر ويحكم عليها ويبين الصحيح منها من غيره - [00:02:10](#)

وقد سار ايضا من المزايا انه صار في كتابه على عقيدة اهل على عقيدة اهل السنة والجماعة وهو التزم بها في تفسيره واثبت ما اثبتته الله ورسوله وسلف الامة يمتاز - [00:02:35](#)

بانه ينه في كثير من الاحيان الى ما في التفسير بالاثار من المنكرات فاذا اورد التفاسير بالاثار والمنكرات نبه عليها. واذا اورد اسرائيليات فانه يوردها في تفسيره وينبه عليها انها من الاسرائيليات - [00:02:52](#)

كما يذكر المسائل الفقهية والاحكام الفقهية ويتوسع في ذكر اقوال الفقهاء ويناقش مذاهبهم وادلتهم احيانا هذا تفسير حريق بطالب علم ان يكون بين يديه وهو تفسير يشم القارئ فيه رائحة السلف - [00:03:10](#)

وهو تفسير اعتمد على اقوال هذا التفسير طبع عدة طبقات كثيرة جدا ولو نسخ كثيرة وطبع محققا وغير محقق واشهرها تحقيق سامي السلامة في ثمانية مجلدات طبع في ثمانية مجلدات - [00:03:33](#)

آآ بتحقيق سامي السلامة وهي طبعة اه يعني طبعا محققة ومدققة هذا التفسير وجد قبولا كبيرا في زمان المؤلف وبعد وفاته من تلامذته واستمر هذا القبول الى عصر حاضر فهو مقبول عند طبقات - [00:03:57](#)

الناس نأخذ نموذجا من تفسير ابن كثير حتى نعرف طريقتهما من كثير ناخذ في عند قوله سبحانه وتعالى حافظوا على الصلوات وال صلاة الوسطى وقوموا لله قانتين يقول ابن كثير في قوله تعالى وقوموا لله قانتين. قال اي خاشعين - [00:04:22](#)

دليلين مستكينين بين يديه وهذا الامر مستلزم ترك الكلام في الصلاة بمنافاته لمنافاته اياها. ولهذا لما امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من الرد على ابن مسعود حين سلم عليه وهو في الصلاة اعتذر اليه بذلك. وقال ان في الصلاة لشغلا - [00:04:45](#)

وفي صحيح مسلم انه عليه الصلاة انه عليه السلام قال لمعاوية بن الحكم السلمي حين تكلم في الصلاة ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وذكر الله - [00:05:08](#)

وقال الامام احمد حدثنا يحيى ابن سعيد عن اسماعيل حدثني الحارث ابن شبير عن ابي عمرو الشيباني عن زيد ابن ارقم انه قال كان الرجل يكلم صاحبه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الحاجة في الصلاة - [00:05:26](#)

حتى نزلت هذه الآية وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ما الذي تلاحظه ايها المستمع المشاهد على تفسير ابن كثير نلاحظ انه يفسر الآية بآية اخرى ان وجد فان لم يجد فسرهما - [00:05:47](#)

في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فان لم يجد فسرهما باقوال السلف وهذا منهجه المنهج المقبول المنهج الصحيح في طريقة تفسير القرآن في آ آ طريقة السلف لتستقران بالاثار فهذه الطريقة هي طريقته ولهذا هذا يعني الذي قرأناه وسمعناه من هذا النموذج شاهد على طريقته في اسلوب واضح - [00:06:09](#)

مدعم باقوال الاقوال والاثار الصحيحة. ويسند ويروي باسانيده هو يعتني بالاثار ويعتني بالاحاديث الصحيحة - [00:06:35](#)